الأعياد في العهد الجديد

اذار 2014

المطلوبة لبجروت الدين المسيحي لصيف2014

اعداد : الشماس جريس منصور

كانت الأعياد في العهد القديم ظلاً للأعياد القادمة كما أن بقية الفرائض والطقوس القديمة كانت رموزاً للخيرات الأتية التي أسبغها علينا ربنا يسوع المسيح بموته، أى أن الواجب علينا أن نعيد ونحتفل بالبركات التي نلناها في عهد النعمة كالأمثلة الأتية:

أولاً :أن السيد يسوع المسيح نفسه قد أظهر اعتباره للأعياد وقدسها بحضوره فيها وممارسته إياها مثل (الفصح مت 26: 9) (يو 2: 13) (عيد المظال يو 7: 2) (عيد التجديد في أورشليم يو 10: 22، 23) (عيد للهود يو 5: 1) (تطهير العذراء لو 2: 24).

ثانيا:أن الرسل القديسين كانوا يحتفلون بهذه الأعياد وباركوها وأمروا بها قولاً وعملاً وهم كانوا من لم ينطقوا بألسنتهم بل كانوا تراجماً ناطقين بالروح القدس فالرسول بولس أمر بتعييد عيد الفصح المجيد بقوله "أن فحصنا أيضاً المسيح ذبح لأجلنا أذاً لنعيد ليس بخميرة عتيقة ولا بخميرة الشر والخبس بل بفطير الإخلاص والحق" (1 كو 5: 7، 8) عادا ذلك فأنا الرسول نفسه كان يعيد مع المؤمنين. لما كان في أفسس إلي أورشليم ليحتفل بعيد العنصرة (أع 18: 21) وكذلك لما كان في أسيا وعد مؤمني كورنثوس بالذهاب إليهم بعد أن يعيد عيد العنصرة (1 كو 16: 18).

من هذا يستدل صريحاً أن الأعياد مأمور بها في العهد الجديد ومصرح بممارستها وأن الاحتفال بها كان في أوقات معلومة معينه..

غير أن قوماً ادعوا أن الرسول بولس نها عن الأعياد بقوله "فلا يحكم عليكم أحد فى آكل وشرب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت" (كو 2: 16). وهو ادعاء غريب فإن الرسول لا يريد بنهيه هذا إلا عدم مجازاة اليهود في أعيادهم القديمة من سنوية وشهرية وأسبوعية واعتبارها فريضة ثابتة و واجبة على المؤمنين بدليل قوله التى هي ظلا للأمور العتيدة فقد أبدلت بما هو افضل وأتم واكمل.

فكلام الرسول بولس إذا لا ينفى الأعياد المسيحية التي تمتاز عن تلك في الغاية و الكيفية وألا لزم بطلان حفظ يوم الأحد لأنه ذكره ضمن الأعياد التي نهى المؤمنين عن استعمالها .

و هذا لا يقوله مسيحي ثم أن الرسول نهى المؤمنين من اليهود أنفسهم أن يحفظوا الناموس حسب شريعة موسى (أع 15: 1) وليس حسب تعاليم المسيح (كو 2: 8) كما حصل في أمور الختان إذ كان قوم من اليهود أزعجوا المؤمنين قائلين انه أن لم تختتنوا حسب عادة موسى لا يمكنكم أن تخلصوا (أع 15: 1، 24) والبروتستانت يسلمون و يعترفون بهذه الحقيقة.

ومما يحسن ملاحظته أن جميع الكنائس الرسولية في العالم تعتقد بالأعياد وتحتفل بها وقد شهد البروتستانت بأن هكذا كان اعتقاد الكنيسة الجامعة. فقد جاء فى تاريخ الكنيسة المطبوعة بمعرفتهم عام 1839 وجه 100: وأما الأعياد التي كانوا يعيدونها فهي الفصح والعنصرة والتجلي والميلاد.

فالفصح لتذكار قيامة مخلصنا،

والعنصرة لتذكار مواهب الروح القدس وحلوله على التلاميذ،

والتجلى لتذكار ظهور سيدنا المسيح. ثم لظهور النجم للحكماء... و لظهور الثالوث القدوس عند معمودية ربنا ولأول أعجوبة آجراها في قانا الجليل و اظهر بها مجده ...

والميلاد لتذكار ميلاد المبارك... الخ.

الغاية من الأعياد:

1. إحياء ذكرى نعمة وعجائبه (خر 12: 14).
2. تذكير الخلق بإحسانات الله وغايته بشعبه (خر 12: 22 – 27)، 13: 8، 14، (تث 32: 7).
3. جعلها واسطة في حفظ شريعة الرب (خر 13: 8 – 16).

هذا هو غرض الكنيسة من إقامة الأعياد فهى تحتفل بها تذكارا لمنح الله وبركاته الإلهية التي أفاضها على الكنيسة بغنى رحمته في ابنه المحبوب يسوع وتنبيها وعظة للمتأخرين بما جرى من الحوادث الخطيرة فى الأيام الغابرة مهما قدم عهدها و طال زمنها... ولولا الأعياد لاندثرت تلك الحوادث العجيبة التى تذكرنا دائماً بنعمة الله بنوع حس يرسم فى الذهن صورة محببة، بل لأصبحت آثرا بعد حين لا يفرقها واحد من المسيحين ولا وصل خبرها للمتأخرين من المؤمنين جيلاً بعد جيل. و فضلاً عن ذلك فإن الأعياد تثبت روح الدين وتربى عاطفة التقوى وحب الفضيلة فى قلوب الصغار والكبار وتجعل شريعة الرب فى فهم (خر 13: 8 – 16).

قال أحد الآباء:

قد وضعت الأعياد لغاية نبيلة معروفة أى لكى يتمكن المؤمنين من عبادة الله. إكرامه وتذكر أسرار التجسد والفداء وأعمال قديس الله العظام و حياتهم اللامعة بالقداسة والورع فيجنوا من هذه العبادة وذلك التذكر أثمار لذيذة تطيب بها قلوبهم وتخشع نفوسهم ويشتدد آزرهم بتأملهم صلاح إلهه ونبالة قديسيه وبسالتهم فى مصارعة الشهوات واستماتتهم في طلب رضا البار العزيز واحتقارهم كل الدنيويات حباً به (رفيق العابد 333).

و قد شهد البروتستانت أيضا بالفرض الذى ترمى له الكنيسة من هذه الأعياد... فقد قال صاحب ريحانة النفوس أن الأعياد التي كانت عند المسيحيين الأولين كانت تحتفظ باعتبار واحترام عظيمين وكان المقصود بها انتشار روح التقوى بواسطة مراجعة الحوادث والتعاليم العظيمة المدلول عليها بهذه الأعياد، ولا ريب انه قد حصل من ذلك منفعة في تلك الأعصار الأولى... وكذلك من عيد الميلاد قبل أن صار حفظه عموماً

(وجه 18: 19).

فكأن الأعياد تاريخ فعلى منظور محسوس ناطق يساعد التاريخ المكتوب المطوي في سطور الكتب المجهولة من العامة وقليل العلم من بنى الإنسان... بل هو تاريخ يقرأه الجهلاء والعامة بما يرونه ممثلاً أمامهم في تلك الحفلات المقدسة التي تقام في أوقاتها المعينة من كل عام... ولا نظن أن واحدا من العقلاء أو الجهلاء من المؤمنين ينكر فائدة هذه الأعياد ما دام الرب أمر بها و باركها والرسل ما رسوها... وما دام هذا غرضها ومازالت ترمى إلى هذا القصد من التعليم وأحياء ذكرى تلك النعم والبركات هطلت من عند أبى الأنوار.

ما هي الأعياد السيدية الصغرى والكبرى؟

الأعياد نوعان:

1. سيدية وهى الخاصة بالسيد المسيح وهى (أعياد سيدية صغرى، وأعياد سيدية كبرى)
2. غير سيدية وهى الخاصة بالسيدة العذراء والملائكة والرسل والشهداء و القديسين.

الأعياد السيدية:

1. البشارة .
2. الميلاد .
3. الغطاس .
4. الشعانين الأحد السابع من الصوم الكبير.
5. القيامة الأحد الثامن من الصوم الكبير.
6. الصعود اليوم الأربعين من القيامة.
7. العنصرة اليوم الخمسين من القيامة .

عيد البشارة المجيد بميلاد المسيح:

كان العالم قبل مجئ الرب سالكاً فى الظلمة جالساً فى أرض ظلال الموت (لو 1: 78) وطالما اشتهت الآباء أو الأنبياء أن يروا الرب متجسداً (لو 7: 24) و لكن لما جاء ملء الزمان (غل 4: 4) أرسل الله ملاكه إلى العذراء حاملاً إليها بشرى تجسد ابنه الوحيد من أحشائها النقية (لو 1: 26) فانتعشت القلوب واطمأنت النفوس لأن إعلان مجيء الرب أفضل البشائر وأكثرها نفعاً وفائدة للجنس البشرى اجمع وأبهى الأخبار السارة وأجملها وقعاً على القلوب الظمأنه والنفس البائسة بل هي البشرى التي لم يسبق لها نظير ولن يكون لها مثيل على الأرض مرة ثانية .

لا يخفى أن الكنيسة هي القطيع الصغير الوحيد بين كل قطعان العالم بأسره الذى انتفع وأسرع بقبول تلك النعمة المبشرة بها ولذلك كان من الواجب عليهما أن تحتفل كل عام بذكرى هذه

البشرى المفرحة تمجيداً للرب وإكراما لتنازله وإعلان بشرى خلاصنا بواسطة ملائكة

وقد رتبت الكنيسة الاحتفال بهذا العيد:

أولاً

تنفيذاً لصوت الوحى بلسان النبي اشعياء: "ها العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى اسمه عمانوئيل."

ثانياً

لأن هذه البشارة كانت فاتحة الخلاص لأن بعد البشارة الولادة وبعد الولادة الكرازة وبعد الكرازة الفداء وبالفداء خلاص الجنس البشرى.

ثالثاً

تمثلاً بالعذراء التي لما زفت إليها تلك البشرى الخلاصيه وأذ اعلنت لقبول السر الأعظم تهللت بالرب ومجدت الله قائلة "تعظم نفسى الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي" (لو 1: 46، 47) فهي بذلك أعطت نموذجاً لشعب الله ليحذو حذوها، و إذا كنا نرى الآباء فرحوا وتهللوا بمجرد إعلان ذلك بالنبوة "والعذراء فرحت واستبشرت، فكيف لا تفرح الكنيسة والمسيح لم يولد إلا لخلاصها..!! وكيف لا يفرح السجين المحكوم عليه بالإعدام وقد بشر بمجيء ابن الملك ليخرجه من السجن ويخلص نفسه من الموت بموته فداء عنه..؟! ليكون ذلك اليوم لديه من اعظم الأيام و يجعله تاريخاً وتذكاراً يترنم بذكراه على مر الدهور والأيام؟"

قال القديس كيرلس عمود الدين :

"بالحقيقة أن هذا اليوم هو بدء خلاصنا، لأن فيه تجسد كلمة الله في أحشاء العذراء الطاهرة إذ بشرها جبرائيل الملاك قائلاً: ها أنت تحبلين وتلدين ابنا وتدعين اسمه يسوع... الخ فنحن إذ نعيد اليوم لورود عمانوئيل الذى يخلص الطبيعة البشرية ويرفعها إلى الرتبة السامية التي خسرتها بأدم، نعيد لتقديس طبيعتنا باتحادها بأقنوم الكلمة الأزلي فيالها من نعمة لا يحيط بها وصف ولا يدرك سموها عقل بشرى."...

عيد الميلاد المجيد :

عيد الميلاد المجيد هو ثاني الأعياد السيدية الكبرى وهو ينبوع النعم والبركات الخلاصية..

عيد ميلاد الكلمة الأزلي الذى طربت له السموات وابتهجت له الأرض إذا فيه تبدلت وحشة العدل بأنس الرحمة... ومسح نور النعمة ظلام الناموس. وتمت النبوات وأنجزت المواعيد الإلهية وتجلت الحقائق الروحية تمحو بضيائها الظلال الطقسية ...

وفيه أعلنت محبة الله للإنسان فاطمأن جميع المنتظرين تعزية إسرائيل (لو 2: 25) وفيه ساوت الأرض السماء وشاركت السماء الأرض فسبحت الله الجنود العلوية هاتفة "المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة" (لو 2: 14). يوم عجيب سماه الوحى الإلهي (ملء الزمان) إذ أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني

(غل 4: 4، 5) ورتبت الكنيسة الاحتفال بهذا العيد لتذكير بنيها بمحبة الله وتنازل ابنه الوحيد لخلاصهم (مت 1: 21).

وأول من قدس هذا العيد واحتفل به هم الملائكة في السماء الذين زفوا للعالم بشرى الفرح العام بولادة المخلص المسيح الرب (لو 2: 15) واحتفال الملائكة بهذا العيد وفرحهم به كان تنفيذاً لأمر الله الذى سر به أيضا .

وهذا يدلنا على فضلة وامتيازه عن بقية الأعياد ..

وقد صار حقاً على الكنيسة المنشدة به أن تشترك معهم في الأفراح السماوية ممجدة الله الذى افتقد شعبه وأقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه ليضيء للجالسين في الظلمة وظلال الموت (لو 1: 68 – 79).

عيد الغطاس المجيد

تعيد الكنيسة هذا العيد سنوياً تذكاراً لعماد الرب ولظهور سر مكتوماً منذ الدهور، واظهر بعماد المخلص.. وهذا السر هو سر الثالوث الأقدس الذى هو قاعدة إيماننا القديم وأساس الدين المسيحي المستقيم... ذلك فإن الابن الكلمة ظهر في الأردن متجسداً وتعمد في الماء، والروح القدس ظهر بهيئة حمامة واستقر عليه، و صوت الأب نادى من السماء (هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت) (مت 3: 17).

و لهذا يسمى عيد الظهور الإلهي أي ظهور هذا السر العظيم فيه...

كما يسمى بالغطاس لأنه الرب اقتبل فيه العماد بالتغطيس بالإجماع.

عيد دخول السيد المسيح إلى أورشليم كملك (أحد الشعانين).

شعانين:

كلمة عبرانية من (هوشعنا) أوصنا.. معناها (يا رب خلص) (مت 21: 9) ومنها أخذت لفظة أوصنا اليونانية (مت 21: 9) التي ترتلها الكنيسة في هذا العيد ...

وهو يأتى قبل الفصح بأسبوع وهو الأحد الأخير من الصوم واليوم الأول من أسبوع الآلام...

وفيه يبارك الكاهن أغصان الشجر من الزيتون وسعف النخيل ويجرى الطواف بالبيعة بطريقة رمزية تذكاراً لدخول السيد المسيح الاحتفالي إلى أورشليم .

وذلك أن المسيح غادر بيت عنيا قبل الفصح بستة أيام وسار إلى الهيكل فكان الجمع الغفير من الشعب يفرشون ثيابهم أمامه وآخرون يقطعون أغصان الشجر ويطرحونها في طريقة احتفاء به

وهم يصرخون (هوشعنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب هوشعنا في الأعالي (مت 21: 9).

وقد كانوا يدعون هذا اليوم قديماً بأسماء مختلفة منها) أحد المستحقين (وهم طلاب العماد الذين عرفوا الدين المسيحي وأرادوا اعتناقه فكانوا يذهبون ويطلبون التنصير يوم سبت النور (سبت لعازر) طبقاً لاصطلاحات الكنيسة فى أول عهدها ..

كذلك كانوا يدعونه)أحد غسل الرأس (وهى عادة كانت لهم فى ذلك الزمان إشارة للتطهير واستعداد للتنصير... كذلك يدعون)أحد الأغصان، أحد السعف، أحد أوصنا (انظر دائرة المعارف مجلد 10 وجه 468).

ولأهمية هذا الحدث الجليل رتبت الكنيسة الاحتفال بذكراه كل سنه وجعلته عيداً عموميا من أعيادها الكبرى منذ القديم لأسباب منها-:

أولاً

لتذكير بنيها بذلك الاحتفال العظيم الذى استقبل به يسوع حتى كلما حضروا يوم الشعانين حاملين بأيديهم سعف النخيل وأغصان الزيتون يمثلون في الحال ذلك الموكب البهيج والاحتفال المهيب وتلك الجماهير المحتشدة احتفاء بقدوم يسوع فترتقى عقولهم إلى تلك الأيام التي تمت فيها أمور خلاصهم.

ثانياً

لترسم في أذهانهم وجوب الاستعداد القلبي الدائم لاستقبال يسوع فى هيكل قلوبهم بمناولة جسده ودمه الاقدسين ببساطة ضمير وطهارة قلب كأطفال أورشليم.

ثالثاً

لكى تعلمهم بهذا الاحتفال مطابقة الحقيقة المثال فإن خروف الفصح كان يجب أن يؤتى به فى اليوم العاشر من الهلال ويبقى محفوظاً إلى الرابع عشر منه.. وفى مثل هذا اليوم نفسه (العاشر) داخل يسوع أورشليم بصفته حمل الله الرافع خطايا العالم (يو 1: 44) وفى الرابع عشر منه ذبح لأجلنا (1كو 5: 7).

هذا ومع أن سعف النخيل وأغصان الزيتون استعملت فى الاحتفال الذى نعيد لذكراه.. واستعمالها إياها يكون تشبها بمن سبقونا إلى نفس العمل ..

ولكننا ننظر إليها نظرة روحية فإن سعف النخل يشير إلى الظفر وإلى الإكليل الذى يهبه الله للمجاهدين المنتصرين فيوحنا الحبيب رأى جمعاً كبيراً منتصراً فى أيدهم سعف النخيل (رؤ 7: 9) وإلى وجوب الجهاد الحسن (اى 6: 2) لينل إكليل الحياة الذى وعد به الرب الذين يحبونه (1كو 9: 25) (2تى 4: 7، يع 1: 12، 1 بط 5: 4، رؤ 2: 10) أما أغصان الزيتون فتشير إلى السلام كما أن عصيره يشير إلى القداسة لهذا لما أرسل نوح الحمامة عادت وفى فمها غصن الزيتون اخضر (تك 8: 11) إشارة إلى حلول السلام على الأرض.. ولذا فالكنيسة تحثنا على أن تتبع السلام مع الجميع

والقداسة والتى بدونها لن يرى أحد الرب (عب 12: 14) فإن ثمر البر يزرع فى السلام من الذين يفعلون السلام (يع 3: 18)

عيد القيامة المجيد

من أهم وأكبر الأعياد لدى المسيحيين على مختلف طوائفهم. يحيون فيه تذكار قيامة السيد المسيح من القبر وانتصاره على الموت، ولهذا يعرف العيد أيضا باسم "عيد القيامة".

أما سبب تسميته بـ"الفصح" فمن الكلمة العبرانية الأصل "פסח" (پيساح) ومعناها "عبور" أو "إجتياز". ولدى اليهود عيد كبير، بل أكبر أعيادهم، يحمل نفس الاسم، ولكن معناه مختلف. فالفصح اليهودي هو تذكار لعبور النبي موسى وبني إسرائيل من مصر حيث كانوا تحت عبودية فرعون ملكها، إلى صحراء سيناء حيث نالوا الحرية وتحرروا من قيود الاستعباد. أما عند المسيحيين فبقي اسم العيد "فصح"، ولكنه يحمل معنى آخر، ألا وهو عبور السيد المسيح من الموت إلى الحياة – القيامة. وهذا العبور هو أساس العقيدة الدينية عند المسيحيين كافة.

ويُطلق اسم "العيد الكبير" على هذه المناسبة لكونه أكبر الأعياد وأهمها في حياة المسيحيين الدينية والاجتماعية.

ويحل العيد في فصل الربيع في الفترة ما بين 22 آذار و25 نيسان من كل عام، وهو من الأعياد المتنقلة، رغم وجود أعياد كثيرة ثابتة التواريخ عند المسيحيين.

النص الانجيلي:

يفيدنا النص الإنجيلي في عدة مواقع بقيامة السيد المسيح في اليوم الثالث بعد صلبه ودفنه. وكان السيد المسيح قد أشار إلى أنه بإمكانه أن يهدم الهيكل ويبنيه في ثلاثة أيام. واعتقد اليهود أنه يقصد هيكل سليمان في أورشليم، وهذا أمر معجز بالنسبة لهم. أما هو فكان يقصد هدم وبناء جسده، (أي موته ودفنه وقيامته). ففي إنجيل مرقس (فصل 16: 1-8) ورد بالنسبة للقيامة، أنه: "لما انقضى السبت، اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وصالومي حنوطًا. ليأتين ويحنطن يسوع، وبكرن جدًا في أول الأسبوع، وأتين القبر وقد طلعت الشمس، وكن يقُلن فيما بينهن: من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر، وتطلعن فرأين الحجر قد دحرج وكان كبيرًا جدًا، فلما دخلن القبر رأين شابًا جالسًا عن اليمين عليه حلّة بيضاء، فانذهلن، فقال لهن، لا تنذهلن، إنكن تطلبن يسوع الناصري المصلوب، قد قام، ليس هو ههنا. وها الموضع الذي وضعوه فيه ...".

إذا كان اليوم السابع هو السبت فيكون اليوم الأول هو الأحد، بداية الخليقة كانت يوم الأحد، ويكون على هذا الأساس " قيامة السيد المسيح هي باكورة لقيامة البشر "صار باكورة الراقدين" (1 كو 15). أي أنه أول واحد قام قيامة ليس بعدها موت. هناك قيامة قبل ذلك حدث لـ8 عبر تاريخ الكتاب المقدس 3 في العهد القديم، وفي العهد

الجديد: 2 أقامهم السيد المسيح و2 أقاموهم الرسل: بطرس أقام طابيثا وبولس أقام أفتيخوس. لكن باكورة الراقدين أي أول قيامة لا يعقبها موت، قيامة دائمة وحياة أبدية جديدة.

لذلك يوم عيد القيامة نسميه أحد القيامة باعتبار أنه اليوم الثامن ليس في عداد الزمن البشرى على الأرض ولكنه زمن الأبدية الذي ننتظره.

المزمور يقول "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه " (مز 118: 24).

لماذا نقول هذا على يوم قيامة السيد المسيح هذا هو اليوم الذي صنعه الرب؟

خلاصة ما تممه الرب لأجل البشرية في خلاصها من الخطية ومن الموت، بمعنى أن شوكة الموت قد كُسرت وغلبة الهاوية قد انتهت (1 كو 15: 55) "أين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية؟" شوكة الموت انكسرت وغلبة الهاوية انتهت. كيف انكسرت شوكة الموت ومازال الناس تُخطئ؟ وكيف انتهت غلبة الهاوية ولا زال ناس تهلك؟

عيد الصعود المجيد

عيد الصعود مجد بقية الاعياد وشرفها كما يقول الاباء لأن فيه صعد الرب الى السماء بعد أن أتم عمل الفداء أو اكمل كل التدبير الخلاص من بعد أربعين يوما من قيامته (لو 24: 51، أع 1: 1 – 11) وتحتفل الكنيسة تذكارا لصعود الرب :

اولا: تمثلا بالملائكة التي فرحت به واستعدت لاستقباله استعدادا لائقا بمقامه العظيم وجلاله المرهوب وأخذت كل منها تبشر الاخرى بقدومه (راجع مز 24: 7 الخ).

ثانيا: تنفيذا لنبوة داود النبي والتي دعا بها جميع الامم للترنم لاسمه والاحتفال بذكرى صعود بفرح وابتهاج (مز 47: 8).

ثالثا: طبقا لما جاء في أوامر الرسل وهو: (من أول اليوم من الجمعة الاولى احصوا أربعين يوما الى خامس السبوت (أي يوم الخمسين) ثم وضعوا عيد لصعود الرب الذى اكمل فيه كل التدبيرات وكل الترتب وصعد الى الله الاب الذى أرسله وجلس عن يمين القوة.

<u>وغرض الكنيسة من الاحتفال بهذا العيد ظاهر فأنه يقصد :</u>

1. حث بنيها على شكر وتمجيد الرب الذى أنهض طبيعتنا الساقطة وأصعدنا وأجلسنا معه في السماويات (أف 2: 6).

2. تعليمهم بأن الذى انحدر لأجل خلاصنا هو الذى صعد ايضا فوق جميع السموات لكى يملأ الكل (أف 4: 9، 10) فيجب أن يفرحوا لأن الرب ملك على الامم. الله جلس على كرسي مجده (مز 47: 8).

3. تفهيمهم أن يسوع هذا الذى ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا (أع 1: 11) للدينونة (مت 16: 27).

عيد حلول الروح القدس -عيد العنصرة

هو عيد عظيم يحوى فى ذاته أسرار عظيمة من العهدين وقد كان من أعياد اليهود الثلاثة الكبيرة (الفصح والحصاد والمظال) حيث كان يسمى عيد الحصاد عيد الاسابيع (خر 34: 22) وسمى فى العهد الجديد: يوم الخمسين (أع 2: 1، 20: 16، 1 كو 16: 8).

وهو آخر سبعة أسابيع بعد اليوم الاول من أيام الفطير (خر 23: 16.. راجع لا 23: 35) (خر 23: 14 – 17).. وسمى عندهم عيد الجمع (خر 24: 22 راجع لا 23: 34).

صنع تذكارا لقبول موسى الشريعة التى وضعت أساسا لسياسة الشعب الدينية والمدينة عند مدخل أرض الميعاد وتخلص من العبودية... وكانوا يكرسون هذا التذكار شاكرين الله لانتهاء الحصاد الذى يبتدئ فى جمع أبكار غلات الحقل (خر 23: 16، لا 23: 10 –11) وفيه كان يقربون فى الهيكل التقدمات العديدة عن الخطية بخبز ترديد (لا 23: 17، 20).. كما أنهم كانوا يعيدونه بفرح عظيم اذ كان يذهب للاحتفال به فى أورشليم اليهود المشتتة فى جميع أقطار الأرض (أع 2: 5).

كان هذا العيد فى العهد القديم رمزا لما صنعه السيد للجنس البشرى والكنيسة تحتفل به تذكارا لتلك الاعجوبة العظيمة التى قدست العالم وفتحت طريق الايمان وقدست الرسل بنوع خاص وهى حلول الروح القدس على جمهور التلاميذ يشبه السنة نار منقسمة كأنها من نار استقرت على كل واحد منهم بينما كانوا مجتمعين للصلاة بنفس واحدة فى العلية فى يوم الخمسين (أع 2: 1 – 4).

أن أصل وضع هذا العيد فى الكنيسة يرجع الى الرسل أنفسهم وتدل شهادات الكتاب وأقوال الاباء والتاريخ على أن الرسل وضعوه واحتفلوا به... كما سنرى :

اولا :

ان الرسول بولس بعد أن مكث فى أفسس أياما ودع المؤمنين وأسرع بالذهاب الى أورشليم قائلا لهم: على كل حال ينبغى أن اعمل العيد القادم فى أورشليم (اع 18: 31).. وكاتب الاعمال قال

(انهم لما جاءوا الى ميليتس عزم بولس أن يتجاوز الى أفسس فى البحر لئلا يعرض له أن يصرف وقتا فى آسيا لأنه كان يسرع حتى اذا أمكنه يكون فى أورشليم فى يوم الخمسين (اع 20: 16) ثم أنه لما كان فى اسيا وعد مؤمني كورنثوس بالحضور عندهم بعد أن يعيد عيد العنصرة (1 كو 16: 7، 8).

ثانيا:

قد امر الرسل بالاحتفال به كما يتضح من أقوالهم وهى: (ومن بعد عشرة أيام بعد الصعود: فليكن لكم عيد عظيم لأنه في هذا اليوم فى الساعة الثالثة أرسل الينا يسوع المسيح البار اقليط (لفظة يونانية) أصلها باراكليطون ومعناها المعزى (يو 16: 26) الروح المعزى امتلانا من موهبته وكلمنا بألسنه ولغات جديدة.